

المجلس العلمي السبعون بعد المئة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم طب يا شيخ احسن الله اليك آآ في ظل هذه الظروف كيف يملك الانسان قلبه ايمانا لقد شرع الله عز وجل شيئا يقال له الدعاء - [00:00:00](#)

فعلى الانسان ان يدعو الله عز وجل ان يأخذ بناصيته في مثل هذه النوازل وفي غيرها للبر والتقوى وان يستعين بالله عز وجل. فان القلوب فان هذه المدلهفات كانه وازن ظلمتها عظيمة ورياح اعاصيرها شديدة جدا تعصف بالاشجار وتدمر المنازل - [00:00:22](#)

بل وتحرك الجبل عن مكانه فكيف بقلب الانسان فمثل هذه الاعاصير من الفتن والشبهات والشهوات سوف تقلقل القلوب قلقلة عظيمة وسوف تبعتها وتزيحها عن مكانها. فاعظم شيء يستعان به هو تثبيت الله عز وجل بكثرة الدعاء - [00:00:39](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقال له من فوق سبع سماوات وهو رسول الله المعصوم من الرجوع لاي شيء من المخالفات الشرعية قال ولولا ان ثبتناك ولولا ان ثبتناك لقد - [00:00:56](#)

وهو رسول الله عليه الصلاة والسلام لقد كدت تركز اليهم شيئا قليلا وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:08](#)

ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يقلبها يصرفها كيف يشاء. وكان صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول اللهم القلوب صرف قلبي على دينك - [00:01:19](#)

او قال على طاعتك وفي جامع الامام الترمذي باسناد صحيح من حديث انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول اللهم مثبت القلوب ثبت قلبي - [00:01:32](#)

على دينك فقلت يا رسول الله لقد امانا بك وبما جئت به او تخاف علينا؟ قال نعم. ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن كيف يشاء وفي مسند الامام احمد باسناد صحيح لغيره من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:01:43](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل القلب كمثل ريشة في ارض فلا تقلبها الرياح ظهرا لبطن تقلبها الرياح لبطن فاذا بما ان القلب يتقلب بمثل هذه الصورة واعظم ما يقلبه شبهة عرضت او شهوة طرأت فحين اذ يستعين بمن - [00:02:01](#)

بمثبت القلوب فاعظم ما ينبغي في هذا الزمان كثرة دعاء الله عز وجل بالتوفيق والثبات ومن وخاصة قضية الهداية للحق اكثر من دعاء الله بان يهدي لسانك وقلبك ويأخذ بناصيتك للبر والتقوى والحق. ترى الحق الان يكاد يخفى على كثير من العلماء فضلا عن طلبة العلم فضلا عن العامة - [00:02:22](#)

حتى بعض العلماء اصبحوا في حي اصبح الحليم حيرانا ماذا كيف نتصرف التصرف الصحيح؟ في مثل هذا روى الامام مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - [00:02:43](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة في الليل يعني قال اللهم رب ايش يا جماعة؟ رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ايش؟ اهديني لما اختلف فيه من الحق وهو رسول الله يحتاج الى مثل هذا. فاذا لا ارى - [00:02:56](#)

يعني لا ارى سببا نافعا وناجعا في مثل هذه الوقائع الا كثرة دعاء الله والانطراح عند عتبة باب الكريم نتيجا بالدعوات الكثيرة التي لا تنقطع حتى تتفرح جبهتك وانت ساجد. ادعو الله عز وجل بالمئات بل بالالاف بهاتين الدعوتين ثبتني واهديني - [00:03:16](#)

ثبتني على الحق واهديني له اهديني له فتجد نفسك مع كثرة الدعاء ثابتا بينما تنزل اقدام من امامك وقائلا وناطقا بالحق بينما خفي

الحق على كثير ممنه. فاعظم من يستعان به في مثل هذه النازلة. [00:03:34](#) - الله

الله تبارك وتعالى الان في بعض كثير من المجاز اللي نجلس فيها الان سواء في العمل او في مجتمع الاسرة تجد بين مؤيد لما يحصل وبين معارض فما هو دورنا الان؟ هل التبيين او السكوت عن آ ما يحدث؟ دورك دور المبين - [00:03:51](#)

دورك دور المبين انا اقصد بقول ان ان الانسان يصمت عن عن بعض التفاصيل التي لا يستطيع ان ينكرها. اقصد اذا كان انكاره يتضمن مفسدة خالصة او راجعة لكن في حدود العمل وفي حدود الاسرة وفي حدود دائرة بيت الانسان وزملائه اذا تكلموا في مثل هذا يبين

الحق - [00:04:12](#)

يقول هذا باطل بل الحق كذا وهذا حرام بل الجائز كذا فهذا امر تجاوز الدليل ولا يجوز له ان يسكت ابدا لان الناس يحتاجون ايضا

الى معرفة الحق. لكن انا اقصد الانكار الذي يتضمن - [00:04:32](#)

سب الولاة او يتضمن آ سب بعض الجهات او يتضمن بعض الاشياء التي ربما تكون مفسدها اكثر من مصالحها وانتم ابصر بمقصودي ومرادي من غير كثرة التفاصيل لكن يكون الانسان وهو يتكلم مع زملائه في العمل ومع بعض اصدقائه في الاستراحة تثور بعض

المسائل فيبين لهم وجه الحق يبين لهم وجه الحق بالدليل - [00:04:46](#)

بالدليل على كل حال فقه العلم يملون كثيرا. يفرح به البطالون لانهم يرون انه بابا لسكوتهم وكسلهم وفتورهم عن تعليم الناس

يبالغون في تطبيقه حتى يعطل الانسان مصلحته في نفسه. اللي قبل شوي يسأل يا بندر - [00:05:09](#)

اللي قبل شوي في مجلس يقول في بعض الناس لما رأى ان الشوارع فسدت اه قطع الدروس مع اهله في الخاصة. قال لانه اخر

التابع يصلحهم والشارع ايش فسدوا فرأى ان فقه العلم يقتضي ان يتركوا خلعهم ايش؟ جاهزين للفساد - [00:05:31](#)

فمثل هذا فعلا فيه غلو في التطبيق. واما المتحمسون فلا يريدونه لانه يطفئ جذوة حماسهم التي يريدون تحقيقها لكن الوسطية في

مثل ذلك مطلوبة فيجعل الانسان التعليم في حدود دائرته - [00:05:51](#)

في حدود دائرته في بيته مع اهله زملائه في العمل طلابي خواص طلابي. واما ان يرفع عاقرته في طرقات المسلمين او في تغريدات

او في غيرها بامور قد ترجع عليه بالضرر فهذا - [00:06:07](#)

موب صحيح تنشيء سحب النفس الان طيب شيخ احسن الله اليك شيخنا جزاك الله خير آ رأينا او ظهر لنا في فترة من الفترات

ان بعض العلماء ولا اقول علماء بعض العلماء يقودون مثل هذه الاشياء - [00:06:22](#)

يقودون؟ يقودون التظاهرات والمظاهرات والفتن والاحوال والمشاكل هذي؟ اه حتى انه يعني مثلما تفضلت قدم النسيج الاجتماعي

بشكل يعني غير يعني بشكل كبير وعظيم. عندنا في بلادنا في اليمن آ قتل الرجال رملت النساء يتم الاطفال خدمت البنية التحتية آ

الرواتب ما عاد في رواتب - [00:06:43](#)

المعيشة اصبحت يعني على الناس في ظنك. اصبحت احوال لا يعلم بها الا الله سبحانه وتعالى. والجميع يعرف ذلك. وايضا انت

انتهت حاجة اسمها دولة. سبحانه الله. اصبحت عصابات النسيج العام لفساد بعض التفاصيل. بفساد بعض التفاصيل اللي رأينا ليس

هناك - [00:07:13](#)

صوت كان يرفض هذه هنالك اصوات من السنة ومن العلماء السنة ولكن بعض العلماء اقول انا اقول البعض لما اقول الكم البعض هذه

الاشياء ودعوا الناس اليها على مستوى يعني يعني في في المساجد وفي الخطب وفي حتى اصبحت الان الناس يتمنوا الرجوع الى

العهد السابق الله المستعان - [00:07:33](#)

ارأيتم؟ عبدة عبدة وعظمة جزاك الله خير هذا كلام طيب فعلا انها عبدة والله مثال واضح جدا اقول احسن الله اليك شيخ في هذه

الايام آ من للاسف يعني مما ابتلينا به ملفات الفتن اعظمها - [00:07:55](#)

في هذه الايام ملف اه المرأة. ونحن كل بيوتنا فيها نساء فالتساء تربية واقناعهن والتعامل معهن نواجه معه صعوبة خاصة يقول حتى

وصل الى للبيئات المحافظة منهم من تريد ان تقود السيارة ومنهم من تريد ان تحظر لقاءات واجتماعات وحفلات وكذا اه ايضا -

[00:08:14](#)

نحن ابتلينا ايضا في عملنا بحضور مثلا دورات تدريبية او برامج مشتركة نلاحظ انه يكون معنا نساء في نفس القاعات ونفس فكيف نتعامل مع هذا يا شيخ وكيف يعني الامر سيزداد سوء في الفترة القادمة. ولا حظناه يعني في تطور سريع - [00:08:41](#)

في الايام الماضية والايام الحالية تطور سريع فلذلك يعني نواجه مشكلة بحضور دورة تدريبية ثم معنا على نفس الطاولة امرأة فكيف نتعامل مع هذه الشيخ؟ وكيف نحسن انفسنا ونقي اهلنا من شرور هذه الفتن؟ هذا جواب اجمالي هذا سؤال - [00:09:01](#)

اجمالي ولا تفصيلي؟ طيب تفصيلي عن بعض الوقائع والنوازل ليس كذلك؟ وانا لا احب مثل هذه الاسئلة ان يكون جوابها مطابقا لها بل ساعطي جوابا اعلى منها قليلا حتى يعرف جوابها وجواب غيرها مما لم يذكر. حتى لا يظن الظال ان جوابي ها مخصوص - [00:09:21](#)

مسألته لان هناك وقائع لم يذكرها في سؤالها اليس كذلك؟ فاريد ان تنتقل من التفصيل الى الاجمال ومن التفرع الى التأصيل حتى نعرف جواب هذه المسألة وكيفية التعامل معها ومع ما يكون مثيلا لها. ليس هروبا طبعاً من عين جوابه وانما - [00:09:41](#)

من باب آآ جواب السائل باصل يعرف جوابه منه وما يماثله. كاني بهذا الجواب ما الذي ستسمعون قريبا من قريب من جواب النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:10:01](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت الرجل يجامع اهله ثم يكسل؟ هذه مسألة جزئية كزوج وزوجته ولا لا؟ طيب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني لافعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل - [00:10:21](#)

لو تأملت هذا الجواب لوجدته قاعدة اصولية متفقا عليها بين الفقهاء وهي ان كل فعل ان كل شيء فعله النبي صلى الله عليه وسلم انه له ولا مته سواء الا بدليل اختصاصه. فكل حكم ثبت في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيثبت في حق الامة تبعاً الا - [00:10:38](#)

بدليل الاختصاص هل اجابه عن عين مسألته؟ الجواب لا اعطاه جواباً عن عين مسألته وعما يشكل عليه بعد ذلك في مثل هذه المسألة. اذ قد يشكل عليه شيء في الموضوع فهو لن يسأل وانما يرى هل فعله رسول الله او - [00:10:58](#)

او ما فعله. قد يشكل عليه شيء في الصلاة فهو لن يسأل مرة اخرى وانما ينظر هل فعله رسول الله؟ لانه بهذا الجواب عرفة ان كل فعل ثبت في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يثبت في حق الامة تبعاً الا - [00:11:12](#)

دليل الاختصاص انتم فهمتم لماذا انتقل؟ هذا وهناك علة اخرى في الانتقال ايضا ايوه وهي ان الاجابة على قضايا الاعيان قد تختلف باختلاف انتبه باختلاف في مصالحها ومفاسدها في انها فلا يكون جوابها السابق نافعا ولا جوابها اللاحق نافعا وانما اجتهاد صاحبها في وقتها - [00:11:27](#)

انت معي ولا لا؟ فقد اقول لا تحضر وتقتضي المصلحة ان تحظر. وقد اقول احضر وتقتضي المصلحة في ذاك الوقت ان لا يحضر. فحينئذ لا ينبغي ان ننزل من الاعلى الى الادنى حتى نكتفي من هذين من هاتين المفسدتين - [00:11:51](#)

المفسدة الاولى حتى لا يظن السائل ان هذا جواباً ان هذا جواب لمسألته فقط ويخرج ما يماثلها. الشيء الثاني انه ربما يكون في حاله مخالفا لجواب التفصيل. فلذلك دعوني اعطيكم شيئاً عاماً. وهي ان المتقرر في القواعد وهي اعظم قاعدة - [00:12:09](#)

يدخل تحتها الدين كله كل الدين من اوله الى اخره اصولاً وفروعاً علميات وعمليات شرائع وعقائد واداب وسلوك كل الدين يدخل تحت قاعدة واحدة ان الشريعة جاءت لتقرير المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد - [00:12:29](#)

وتقليله ان الشريعة جاءت لتقليل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها. انبثق من هذا الاصل العظيم ثلاث قواعد او ثلاث شعب. الشعبة الاولى ما العمل اذا تعارض مصلحة؟ الثانية. ما العمل اذا تعارض مفسدتان؟ الثالثة. ما العمل اذا - [00:12:44](#)

مصلحة ومفسدة اذا تعارض مصلحتان قدم اعلاهما بتفويت ادناهما اذا تعارض مفسدتان قدم اعلاهما اشداهما بارتكاب ايش؟ اخفهما. اذا تعارض مصلحة المفسدة انتبه تعارض مصلحة ومفسدة ارجوكم تبعوا معي عشان نصل للجواب الشيخ - [00:13:04](#)

تعارض مصلحة قدم الارجح منهما. فان رجحت المفاسد على المصالح فدفع المفاسد مقدم على جلب المصالح. وان رجحت المصالح على المفاسد فجلب المصالح مقدم على دفع المفاسد. فهمتم هذا؟ طيب - [00:13:27](#)

سألني سائل وقال هل اجيب زوجتي اذا قالت انا اريد ان اركب السيارة واقود السيارة انا لن اجيبه بنعم ولا لا؟ ابداء. ولا يتصور اني

اقول هذا وانما اقول له اذا كان في اجابتك لها مصلحة خالصة او راجحة فاجب - 00:13:45

واذا كان في اجابتك لها مفسدة خالصة او راجحة فلا تجاب اذ ان قيادة المرأة للسيارة ليست محرمة في ذاتها كالحم الخنزير او الزنا او شرب الخمر. وانما هي حرمت لسد الذرائع - 00:14:05

فقد تزول هذه الذرائع في بلدة من البلاد او في قطر من الاقطار او لا تكون هذه المفساد الا في جزئية من البلاد. فحينئذ قد تضطر المرأة او تحتاج احيانا ان تتركب السيارة ولا تجد فتكون المصلحة في ركوبها وقيادتها. فاذا هذا جوابي عن كل ما يطرح من مثل هذا الشأن. لماذا - 00:14:20

بان وقائع الاعيان يجتهد فيها صاحبها هو لانه اعرف بملاساتها مني انا. انا لا استطيع ان اجيب بقانون مستقيم يصلح لزوجته يصلح له يصلح لبيته يصلح لجيرانه يصلح للامة لا لا وانما القانون المستقيم عندي انا اقول ان كان في قيادتها او - 00:14:40
ابتك لها مصلحة خالصة او راجحة معتبرة طبعاً. واندفاع مفسدة خالصة او راجحة فحي هلا. وان انعكست ليس في اجابتك لها الا موت المصالح الخالصة الراجحة وانبعثت المفساد الخالصة او الراجحة فامتنع. ومثله ا قوله في حضور هذا المؤتمر او الاجتماع الذي يحضره النساء. ان كان في - 00:15:00

انتم معي ولا لا؟ ان كان في حضورك مصلحة خالصة او راجحة فتوكل على الله. لا بأس بذلك. واذا وحتى ولو كانت متبرجة حاول ان تغض طرفك عنها ما استطعت لكن المهم المصالح التي التي يكون تقديرها بعيدا عن الهواء وبعيدا عن الشهوات وبعيدا عن ميل -

00:15:22

الذي يعلمه الله اعلم ان الله يعلم عليم بذات الصدور ويعلم ما يدور في قلبك يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. فاذا كانت اجابتك تتضمن المفساد الخالصة او الراجحة فلا وان كانت اجابتك تتضمن المصالح الخالصة او الراجحة فنعم طيب ذهابي الى الدولة الفلانية - 00:15:42

او البلدة الفلانية او السياحة في المكان الفلاني او انفاق المال في ادخال تلفاز او في ادخال شيء. ما اعطيك نقان مستقيم. يخص يخص اه نازلتك انت لا انا ساعطيك اصلا ترد اليه نازلتك على حسب اجتهادك في الوقت. ما ادري وصلت وصلت الفكرة لكم فاذا لا اريد - 00:16:02

طلبة العلم ان يجيبوا عن النازلة بجواب يخصها لهذين الامرين. اذ قد يكون وقت التطبيق لا يقتضي الصلاح ان بقول الشيخ لكن انا اعطيك قانون. طبق عليه نازلتك فتكون نازلتك احدي فروع هذا القانون. وهي انه اذا كان - 00:16:22
في اجابتي لزوجتي او زملائي او لنفسي انا ايضا خاصة لنفسي او لوالدي او لجيراني اذا كان في اجابتهم ها والتساهل معهم في هذا الامر تحقيق مصلحة خالصة او راجحة معتبرة شرعا فعلى العين والرأس. واذا كان في اجابة لهم انما انبعثت المفساد الخالصة او -

00:16:42

الراجحة فلا والله لن اجيب حتى وان ادى الى فصلي من الوظيفة حتى وان ادى الى غربتي عن اهلي لكن المهم ما يريد الله عز وجل من تحقيق في المصالح وتكميلها او اندفاع المفساد وتقليلها. هذا القانون يعتبر قاعدة تفر عليه جميع الجزئيات التي ذكرتها. ثم يفهم الاخوان ايضا انه يدخل تحته - 00:17:02

التي لم تذكرها والله اعلم - 00:17:22